

شرح نظم الأجرامية مع التشجير | | المقدمة | | الشيخ البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:22

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اللهم اجرنا من النار درسنا اليوم هو الدرس الاول من هذه الدورة الصيفية المكثفة في علم النحو وفيها نتدارس ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:00:47

نعم المقدمة الاجرامية وهذا الشرح وهذه الدورة مخصصة للمبتدئين ولذلك فنجعلها تعليقا بصرأ على نظم الشيخ محمد ابن اب الشنقيطي رحمة الله تعالى وهو النظم الذي اعتمد فيه على المقدمة الاجرامية في علم النحو - 00:01:06

وهذا نظم مشهور واصله اشهر منه وهو مقدمة ابن ابي الروم فسيكون تعليقنا اذا مختصرنا موافقا للمبتدئين في الفن نكتفي فيه بحل الفاظ النظم وشرح المضمون الاجمالي الذي اراده الناظم - 00:01:41

مع سلوكنا مسلك الاعراب والتدريب والتمرين شحذا لذهن المبتدئ وتدريبها له وهذا يساعدنا ان شاء الله تعالى على التعامل مع هذا العلم الذي اشتهر عند كثير من الناس انه علم صعب - 00:02:09

مع انه في حقيقة الامر ليس صعبا ولكن من حاول دخول البيت من غير بابه لم يلجه ابدا لكن من دق الباب والج في ذلك فانه لا بد ان يلتج ولابد ان يصل - 00:02:35

فمثل هذه الدورة تساعدهك ان شاء الله تعالى على التأهل لدراسة الكتب المفصلة وحفظ المتون المطولة في هذا العلم اسأل الله عزوجل ان يجعل هذه الدورة نافعة لي الطلبة الحاضرين ونافعة لي ايضا - 00:02:58

بادنه سبحانه وتعالى ومنه وكرمه هذا العلم الذي نتدارسه هو علم النحو وهو علم يعنى بدراسة احوال الكلم العربي فاذا علم النحو هو العلم الذي به نعرف احوال اواخر الكلمات العربية - 00:03:24

حال تركيبها فمثلا حين اقول زايد هكذا قبل ان اركب هذه الكلمة مع غيرها من الكلمات اخر هذه الكلمة لا يظهر عليه شيء من علامات الاعراب او البناء ونحو ذلك - 00:03:55

لا نعرف حالته كيف تكون بل اقول زيد او زيدا او زيد لكن حين ارتبت هذه الكلمة مع كلمات اخرى فاقول مثلا جاء زيد فان اخر الكلمة يصبح ذا حالة خاصة واضحة ظاهرة - 00:04:21

ونقول حينئذ ان هذه الكلمة مرفوعة وان عالمة الرفع فيها تلك الضمة التي ظهرت على اخر الكلمة علم النحو اذا هو العلم الذي يعنى بهذه الاحوال وبهذا التغير الذي يحدث في اواخر الكلم - 00:04:49

وهذا في حال في حال الكلمات المعرضة او بثبوت اخر الكلمة وعدم تغييرها رغم تغير العوامل. وهذا في حالة الكلمات المبنية. وسيأتيانا ان شاء الله فعلى باب خاص بتعريف الاعراب والبناء والتمييز بين المعرض والمبني - 00:05:11

لكن هنا الذي اردناه من هذا التعريف المختصر هو ان نبين موضوع هذا العلم موضوع هذا العلم الكلمات العربية ولكن من جهة

مخصوصة. ما هذه الجهة؟ هي النظر في احوال اواخر الكلمة - 00:05:33

هذا العلم واظعه على المشهور هو التابعي الجليل ابو الاسود الدؤلي رحمه الله تعالى بتوجيهه ونصح من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه هذا هو المشهور - 00:05:56

في وضع هذا العلم ولذلك قصة مشهورة يمكن التماسها بالكتب التي تعنتي بالتاريخ لعلم النحو ثم بعد ذلك صار هذا العلم علما كاما شاملا لمسائل متعددة مختلفة وبدأ التدوين فيه - 00:06:17

وتميزت فيه بعض المذاهب المختلفة وعلى رأسها مذهبان اثنان هما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة وبينهما خلافات في مسائل معروفة وفي المنهج العامي الذي تعتمده كل مدرسة في التعامل مع الظواهر اللغوية واستنباط القواعد النحوية منها - 00:06:44
وكثير التأليف في هذا العلم ولعل اشهر المؤلفات فيه واجلها هو كتاب سيبويه المشهور الذي صار الناس بعده كأنهم عالة عليه في هذا العلم ثم كثرت المؤلفات بين كتب ميسوطة - 00:07:13

واخرى مختصرة وبين متون وشرح على هذه المتون وحواش على هذه الشروح الى اخره مما لا يمكن الاحاطة به في هذا المقام ولذلك لما كانت هذه الكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا - 00:07:39

فإن الطالب يحار بينها يحارب مثلا هل يبدأ بكتب المتقدمين المتميزة بالتحريرو والتهذيب والدقة وبين كتب المعاصرين التي تتميز باسلوبها العصري الواضح ويحار ايضا هل يسلك سبيل المتون وشرحها ام سبيل القراءة - 00:08:05

في الكتب الميسوطة ثم يحار بين المدارس والمذاهب هذا كله مما يؤدي الى كثير من التردد عند الطالبة ونتيجة ذلك انه لا يحصل شيئا من هذا العلم. وهذا يقع في العلوم الشرعية كلها لكنه في علم النحو اظهر - 00:08:37

ولذلك لقلة المعتنين بهذا العلم مع شدة الحاجة اليه ولذلك نحن نقترح دائما في العلوم كلها ان يبدأ الطالب بالايسر والاسهل ثم يتدرج من ذلك الى الذي هو فوقه الى ان يصل الى مرتبة الكتب المفصلة - 00:09:00

والصعبة واما من حاول ان يبدأ مباشرة من تلك الكتب الصعبة المعقدة فانه يسقط على ام رأسه ولا يحصل من العلم شيئا هذه قاعدة عامة ليست خاصة بالنحو ولكنها في النحو اكـد - 00:09:28

فلذلك نختار هنا متنا هو من اسهل المتون وهو متن الاجو الرومية. هذا متن صالح للمبتدئين وكان في الاصل يدرس للاطفال يدرسوه مع القرآن يعني في المدارس العتيقة يحفظون القرآن ويدرسون النحو من الاجي الرومية - 00:09:48

فهذا هو الحد الادنى في علم النحو الذي به يبدأ الطالب ثم اخترنا من بين منظومات الاجور الرومية وهي كثيرة ايسراها واصغرها حجما. وهو هذا النبض الذي بين ايدينا. لأن هنالك منظومات اخرى - 00:10:16

اطول من هذه المنظومة هذا كله انما سلكتاه في سيرة على الطلبة ولتحبيب النحو اليهم نعم ولا يخفى عليكم اهمية هذا العلم وفضله في فهم كتاب الله عز وجل وفهم السنة النبوية - 00:10:38

وفهمي كلام ائمتنا وعلمائنا و التعرف على الكتب التراثية في كافة العلوم فانك اذا اخذت كتابا في التفسير او شرح الحديث او في التاريخ او في الادب او في الفقه او الاصول - 00:11:08

لا يمكنك ان تستغبني عن علم النحو في فهم هذه الكتب فاذا الذين يدعون الى ترك هذا العلم او عدم الاهتمام به فانه في حقيقة الامر يدعون الى قطع الصلة بين الطلبة - 00:11:36

وبين هذا التراث الاسلامي العظيم - 00:11:59